الكرمل

EL - CARMEL

الكرمل جريدة في ادارة الجريدة

February Sunday 14 1926 Vol 18 No 1171

السنة الثامنة عشر العدد ١١٧١ حيفا الاحد في ١٤ شباط سنة ١٩٢٦ و ١ شعبان سنة ١٣٤٤

القضية الفلسطينية

✻ بيان الاستاذ الشقيري ونداؤه ✻

سألنا العلامة الاستاذ الشقيري رأيه في القضية الفلسطينية وفي ما سيكون من امرها بعد ما كشفت انتخابات المجلس الاسلامي الحالة الروحية فاجاب

لم اشعر منذ الاحتلال الى اليوم بوجود قضية وطنية حقيقية في فلسطين لاحكم بما للانتخابات من التأثير عليها وهذه حقيقة لم تكن خافية لا على البريطانيين في فلسطين وبريطانيا ولا على العقلاء من ابناء البلاد

اكابر الوطنيين واصاغرهم من مسلمين ونصارى ودروز استقبلوا الاحتلال البريطاني بالتهليل والترحيب مع معرفة الكبار منهم ان الاحتلال كان يحمل لهم معه هدية الوطن القومي لليهود في فلسطين

اما رجال العسكرية والادارة البريطانيون فعملوا في بدء احتلالهم كما يعمل كل فاتح حكيم · عهدوا بكثير من الوظائف الى عدتها من ابناء العائلات الكبرى ليستميلوهم ويستعينوا بهم وليستخدموهم فيما يريدون ·

لا ريب في ان الادارة لم تستطع ان تعرف كل المتحركين في بادئ الامر ولا ان ترضيهم جميعاً فبقي كثيرون غير راضين وهؤلاء من اجل المشاغبة على الادارة التفوا حول الذين كانوا يتملقون الصهيونية من قبل الحرب وهم قليلون وسموا انفسهم بالوطنيين وصار ينضم اليهم كل من تقيله الادارة من خدمتها بعد ان تتبين سوء معاملته او عدم كفاءته وهؤلاء المقالين كان يُنظر اليهم كشهداء وطنية فيقدسون ·

فريق من الشعب بقي بحكم العادة والتقاليد ملتصقاً بزعمائه الذين انضموا الى هذه الكتلة وفريق آخر تبعها لانه اعتقد بوطنيتها ومن هذه الجموع غير المتناسبة تألفت الجمعيات الاسلامية المسيحية واللجنة التنفيذية ومنها انعقدت المؤتمرات وانتخبت الوفود الى بريطانيا العظمى ومن اغرب ما يقال عن هذه الوفود انه لم يكن فيها اختصاصي بالمسألة الصهيونية ولا واحد له سابق عهد بمقاومتها ولا متخصص بعلم السياسة او الاقتصاد او الحقوق حتى ولا خبير بتاريخ بلاد العرب وجغرافيتها ·

لم يكن بين تلك الوفود من يصح ان يقال عنه انه ذو المام بالسياسة الانكليزية ومراميها او بعقلية الساسة البريطانيين حتى ولا من يعرف اللغة الانكليزية سوى اثنين معرفتهم فيها منحصرة فيما يلزم لمرافقة السياح الذين يسوحون فى هذه البلاد للتفرج على اثارها ومسارحهم ·

هذه هي الوفود التي انتخبتها المؤتمرات التي كانت تتألف من اقليات وطنية صغيرة واكثريات من الناقمين وطلاب المنافع والوظائف واوفدتها الى بلاد الانكليز لتقابل امثال لويد جورج وبلدوين وتشرشل وغيرهم من اقطاب السياسة واعضاء مجالس البرلمان واللوردات وماذا في وسع مثل هذه الوفود غير ان تضع نفسها آلات في ايدي بعض الاحزاب تستعملها في مقاومة خصومها وان تدل دهاقنة السياسة على ما في البلاد من ضعف وقلة حيلة ودهاء ؟ لا ريب عندي في ان الساسة البريطانيين بعدان عجموا اعواد وفودنا اطمأنوا لسياستهم وساروا عليها على اوسع مقياس كما ترى

لانهم لم يروا مثلا من هذه الوفود ما يدل على وجود استعداد وكفاءة لاحياء الجامعة العربية وجعلها سداً في وجه السياسة الصهيونية وقوة لمقاومة مصالح بريطانيا في الشرق اذا روجت تلك السياسة وخدمتها اذا اتبعت سياسة عربية وكل انسان متى امن الخطر او المقاومة يمضي في سبيله مطمئناً .

اوتحسب ان المندوب السامي وبطانته وموظفي ادارته يغرهم من هؤلاء الناس تظاهراتهم امام الشعب واحتجاجاتهم واكثرهم يتسللون خلسة الى الدوائر والبيوت يلتمسون من ارباب الحل والعقد اما رأساً او بالواسطة تثبيتهم في وظائفهم ومراكزهم وتوظيف ذويهم واتباعهم وقضاء مصالحهم ونصرتهم على خصومهم ويعرضون بمقابلة ذلك الطاعة العمياء ؟ يجب ان يكون المندوب وحاشيته والعقلاء من ابناء البلاد ابسط من البسطاء ليعتقدوا بوجود وطنية ووطنيين في مثل هذه الاحوال وبين هذه الاقوام .

اما الانتخابات فقد جاءت لتكشف الغشاء عن اعين البقية القليلة من بسطاء القوم الذين كانوا لا يزالون يتوهمون بوجود وطنية حقيقية عند الذين كانوا ينقرون على دفوف الوطنية ويضربون على طبولها ليجمعوا الناس حولها

سكت الاستاذ قليلاً ثم استأنف الكلام فقال انا وان اكن بحت لك ببعض ما كانت تتألم منه نفسي فيما مضى لكني لم آذنك بنشر شيء منه حينئذ لاني لم ارد ان افضح ابناء قومي على رغم اعتقادي بانهم لم يكونوا يخدعون سوى البسطاء من الناس ويعملون لاغراض شخصية صغيرة

اما الان وقد فضحوا انفسهم وصار لهم اكثر من اثنتي عشر دعوى على الهيئات التفتيشية في محكمه العدل العليا ولم يبق في وسع احد منهم اخفاء الحقيقة فلا بأس باجابة سؤالك بهذه الصراحة والسماح لك بنشر كلامي

لا اريد فيما قلته ان اوقع الناس في يأس وقنوط وادعوهم الى الاستسلام . كلا بل جل غايتي ان الخص الحالة لينتبه الناس الى موقفهم ويهبوا لاصلاح امورهم وتنظيم حركتهم وتجديد مساعيهم على هدى

لا اريد ان اسيء الى من ادعوا الوطنية ووضعوا انفسهم في مواقف الزعماء كلا فقد اساءوا الى انفسهم باكثر مما يستطيع اي انسان آخر ان يسيء اليهم واساؤا الى الامة اكثر مما اساء اليها خصومها

ولا اريد ان اثير نقمة الشعب على هؤلاء الزعماء لان اثارة الاحقاد وتفريق الكلمة اكثر مما تفرقت لا يتفق مع مصلحتنا التي كدنا نقضي عليها باعمالنا

قلت ما قلته ليعتبر الذين خدعوا انفسهم وخدعوا الشعب — ليعتبروا بما صاروا اليه وليقوموا نفوسهم ويختاروا لهم صراطاً مستقيماً .

قلته لانبه الشعب بان لا يستسلم ولا ينقاد الا بعد التجربة والاختبار ولاحذره بعد هذه الخطيئات من الوقوع في مثلها

اما الجهود فاوصيه بمضاعفتها لنعوض ما خسرناه

قلته لانبه الى وجوب تكوين الجامعة وترقية اقتصادياتنا . فليكن شعارنا القومية والوطنية الحقة واني ادعو المخلصين الذين بقوا الى الان متحايدين الى الظهور على مسرح العمل فالوقت لم يفت ولكل مجتهد امين نصيب

واختم ندائي الى الامة داعياً الى تجديد الاخلاق فلو لم يكن محمد (صلعم) على خلق عظيم . ولو لم تدع تعاليم سيدنا عيسى الى التجدد والولادة الثانية لما استطاعا ان يقوما باعمالهما العظيمة ويبدلا نظام الاجتماع .

واذا لم تكن التعاليم البلشفية الاجتماعية صالحة فسترتد خاسرة . فلنجاهد قبل كل شيء في تقويم اخلاقنا فتستقيم اعمالنا وتنجح مساعينا

المجلس الاسلامي

(٢) جواب على كتاب

وعدنا احبنا (م . ط) في الكلمة الاولى ان نعرج به وبالقراء على الفريقين اللذين مثلا ويمثلان دوري التشيع للمجلس الاسلامي والانتقاض عليه ، ولعلنا نعرض اثناء الحديث او في ختامه الى فريق ثالث عُرف في البلاد بفريق الحيدة والانحياز برأيه وعمله عن الفريقين الاولين

وليس من الحق في شيء ان نتحدث الى صاحبنا والقراء بما نمت اليهم بالتحدث عنه ، الا اذا رجعنا الى الوراء خطوات ضيقة لنلم بشيء من حوادث تلك الظروف التي نشأ فيها المجلس ، ومثل خلالها ذانك الفريقان اللذان احببنا ان نعرضهما على نظر القراء ، وليس همنا من هذا ان نصف طائفتين من الناس وصفاً ، او نعرضهما عرضاً لان القراء يعرفون من امرهما ما نعرف ، ولكننا نقصد بهذا البسط امراً واحداً ، هو عرض صفحة من نفسية الامة تختلف عن باقي صفحات نفسيتها وانا لنرجو ان نوفق بعض التوفيق الى عرض هذه الصفحة لترى الامة نفسها بنفسها من هذه الناحية ، وتعرف جزءاً من حقيقة امرها في هذا الموضوع مهما كان في هذا النظر وهذه المعرفة من الالم والامتعاض

نكاد لا نشك في ان الذي حفز بالمسلمين الى المطالبة بادارة الاوقاف الاسلامية امران ، قد لا يكون لهما ثالث ولسنا بمبالغين اذا قلنا ان هذين الامرين وليدا عوامل متعددة ، قد يكون من هذه العوامل شكل الحكومة التي عقبت حكومة الاتراك من جهات دينية وسياسية وما تجلببت به هذه الحكومة من جلباب الصهيونية ، ذلك الجلباب الغليظ المخيف الذي هز القلوب هلعاً ، وافقدها كل عطف على حكومة الانتداب وسياسة الانتداب ، بل افقدها كل امل بالعطف على هذه الحكومة وهذا الانتداب وان امة كريمة ايها القارئ او طائفة من امة كريمة ترى انها بُدّلت من عزتها ذلاً ، وشيبت كرامتها بالامتهان لخليقة بالخروج على من الحق بها الذل والامتهان مهما كان ذلك الخروج عارياً عن القوة التي تؤيده طويلاً . وهي لا تتوانى ايضاً ان تطلب بعض حقها اذا رأت ان حقها كله ضائع . وهذا الذي دفع بالمسلمين الى تيار المطالبة بادارة اوقافهم ، لان الوصول لادارة هذه الاوقاف بعض الحق الذي لهم في عنق حكومة الانتداب والوصول الى هذا البعض من الحق يوصلهم في المستقبل الى حقهم الكامل ، ذلك الحق الكامل الذي تشاركهم فيه الامة الفلسطينية باجمعها ، ونسميه نحن الحرية والاستقلال .

وما دمنا قد وصلنا الى هذا الحد من موضوعنا فلنلزم نظرة عجلى على المجلس الاسلامي الذي نيط به تدبير هذا الامر لنرى اذا كان قد مثل هاتين الفكرتين اللتين ولدتاه وابرزتاه في الوجود، ام كان ولا يزال بعيداً عنهما بعداً كاد يأخذ بالعقائد الراسخة الى مواطن الضعف واليأس العميق . وانا لا نقصد من هذا ايها القارئ ان تأخذ باعضاء هذا المجلس الى مواطن اللوم والتجريح ، لنمثل بشخصياتهم وكفاياتهم تمثيلاً ، كما تعود نقدة المجلس خلال السنين الاربع الماضية ، لاننا نجل شخصيات الناس ونقدسها مهما كانت وكانوا ، ولاننا لم نعتد ان ناخذ في نقدنا غير الاعمال العامة التي نعتبرها ويعتبرها النقاد المنصفون ملكاً حلالاً لافراد الامة مهما كان نوعهم

قد برز المجلس الاسلامي بعد مشادة عنيفة بين المسلمين والحكومة ومهما كانت هذه المشادة فهي مشادة بين الضعف والقوة وان شئت فقل مشادة بين الحق والباطل وقد قيض الله لهذا الحق على ضعفه ان يدفع ذلك الباطل على قوته . ولسنا من القائلين بان الحكومة اذعنت للحق فنصرته ونزلت على حكمه ، او ان الامة كانت من الحذق في المطالبة بالدرجة التي ترغم معها الحكومة على التنزل عن هذه الصفقة من بين تلك الصفقات الفلسطينية الرابحة . ولكننا نقول ان المسلمين طالبوا بذلك

الحق مطالبة الجازع لفقد كل ما يملكه من حطام هذه الدنيا ، فرأت الحكومة ان تخرس هذا الصوت المزعج ، او تدمل جرحاً من هذه الجروح الكثيرة السائلة في جسم هذه الامة ، ليس حباً بالجريح ولا تخفيفاً لالم هذا الجرح ، ولكن ليخف صوت ذلك الجريح الذي اخذ يزعجها باناته المتواصلة وصيحاته المزعجة

وسرعان ما بوشر بالانتخاب لذلك المجلس فضل الناس السبيل وذهلوا الذهول كله عن الغاية القصوى من هذا المجلس فانشغلوا بالعرض عن الجوهر ، وانتخبوا من تعرف ايها القارئ اعضاء لذلك المجلس ، وقالوا للمجلس كن ، فكان مجلساً محلياً عارياً عن التمثيل الصحيح ، بعيداً عن تينك الفكرتين اللتين ذكرناهما لك آنفاً . ولكنه مضى على ما به من ضعف يستثمر عواطف الناس الوطنية ابان ثورة تلك العواطف ، فاستطاع بذلك الاستثمار ان يجمع عليه بعض القلوب المخلصة والنفوس الطاهرة ليتخذها صلة بينه وبين الرعاع والغوغاء فكان له ما اراد ، واخذ يتمتع في بحبوح تلك العواطف ويسرح تحت ظلالها حتى تمكن امره ، واصبح مكين البنيان رصين الكيان . ولا نبالغ اذا قلنا ان المجلس استطاع ان يوهم تلك العقول البسيطة المسيرة بالحماسة المشتعلة انه ممثل الفكرة الوطنية وحامي ذمارها . وانا لمعتقدون بان لولا تفاعل عناصر الامة ، واحتكاك دقائقها واشتغال تلك العناصر والدقائق اشتغالاً اجتماعياً — بالسلب والايجاب — كما هي سنة الطبيعة الاجتماعيه في الامر لظل المجلس متربعاً في قرارات تلك النفوس الخيرة الطاهرة الساذجة تربعاً لا تؤثر فيه الاغاليط والاخطار التي ياتيها المجلس في سره وعلنه ، ولكن ماذا يفعل المجلس وقد انطبعت النفوس البشرية على البحث والاستقصاء ونشأت الامم على الذهاب وراء مختلف الاراء ذهاباً تساق اليه بطبيعتها . فنشأت عن هذه القاعدة الاجتماعية طائفة من الناس ترى ببصائرها ، فلمحت في ظلال تلك الضجة القائمة لنصرة المجلس بعض اغلاط المجلس ، فعز عليها ان تصدر تلك الاغلاط من ذلك المصدر المقدس فتقدمت الى المجلس في عطف ولين وفي حب واخلاص وعرضت عليه اغاليطه وهي راجية ان يقلع المجلس عن هذه الاغاليط وما يشبهها ، فلم يأبه المجلس لهذه الاصوات المخلصة ، واخذته العزة بما حوله من لغط وضجيج قائم على عواطف الدهماء فرجعت تلك الطائفة بالخيبة والفشل فأخذت تتحوقل وتسترجع ، فانضم لها نفر من الموتورين للمجلس والحاقدين عليه ، وكونوا صفاً معارضاً اخذ ينمو بامتداد الزمن ويعظم بعظم اغلاط المجلس واخطائه وما هي الا فترة من الزمن حتى غدوت ترى في البلاد فريقين يقتتلان اقتتال الذئاب على الفرائس . وهذان الفريقان هما (المجلسيون والمعارضون) كما تسميهم الصحف اليوم ، وهذان الفريقان هما اللذان يتطاحنان اليوم تطاحناً قوياً ويتقاتلان تقاتلاً عنيفاً

وليس الغريب في الامر ان يتقاتل الخصمان في معترك هذه الحياة لان التقتال سنة طبيعية يتعطل بدونها نظام الكون وبدونها تفقد الطبيعة الحيوانية اظهر صفاتها . ولكن الغريب في امر هذا القتال ، (وان شئت فقل هذا الانتخاب) هو نوع هذا القتال من وسائل وغايات . وهذه الوسائل والغايات هي التي تستوقف المرء ذى الكرامة ، وتمنعه عن الانطراح في مثل هذه اللجج العجاجة بانواع الهزل والسخف ، المتلاطمة بافانين الاحقاد هي التي قضت علي بالوقوف وقفة الحيدة والانحياز ، ولكن هذه الحيدة وهذا الانحياز لم يمنعاني من تمني الخير لهذه الامة والعمل لهذا الخير جهد الاستطاعة . واذا كنت تريد ان تعرف رأيي في هذا الامر فانا لا اجد في المجلس الماضي خيراً ولا ارجو ان تسفر هذه المعارك الانتخابية القائمة اليوم عن مجلس فيه كل الخير ، وعلى كلا الامرين اني لارجو كل الرجاء ان يقيض الله لهذه الامة خيراً ، ويهيىء لها من امرها رشداً ، واستودعك الله

غزة : حمدي الحسيني

الموقف في فلسطين

سمعة الانتخابات في الخارج — لماذا نردد صدى البرقية — نتمنى ان تفسخ محكمة العدل العليا الانتخابات

ما كدنا نسلم حديث الاستاذ الشقيري للطبع حتى جاء المقطم ينقل برقية عن التيمس تؤيد نظرية الاستاذ كل التأييد .

ورد في البرقية ان استياء عرب فلسطين آخذ في الازدياد بسبب جمود الزعامة الوطنية السياسية وان انتخابات المجلس الاسلامي التي جرت كانت عبارة عن مهزله وان الهمة مبذولة لتأليف حزب من رجال ذوي مكانة ممن تنحوا الى الان عن خوض المعارك السياسية .

لا ننقل هذه البرقية للتجريح او التقريع وانما ننقلها ليعلم الذين يتخذون الوطنية وسيلة لنيل اغراضهم وبلوغ غاياتهم الخاصة ويحسبون انهم يوارون اعمالهم بها كما تحسب النعامة انها توارت عن الصياد اذا اخفت رأسها — ليعلم هذا الفريق منا ان كبريات صحف العالم صارت تنقل اخبارهم الى جميع دوائره وانحائه . فاين هذا من سمعة الحركة الوطنية في بدء الاحتلال .

ننقل هذا لتنبيه الذين تصدروا للزعامة في فلسطين وبعد ان اولتهم الامة ثقتها جنوا على الحركة الوطنية بالاشتغال بغيرها — ننقله لننبهم الى خطإهم والى الضر الذي لحق بسمعة البلاد وبمصالحها بسبب عملهم والخطر الذي اصبح يهددها ويهدد البلاد العربية كلها من وراء فلسطين بسبب ذهول الامة عن واجباتها .

ننقله ليتبين خطأهم الذين عدلوا مادة الانتخاب وظنوا انهم بالغون بهذا التعديل غرضهم وليدركوا انهم خطوا بهذا التعديل خطوة واسعة في الحرية فزلقوا وسقطوا الى الحضيض . فلو تركوا المادة على حالها واجروا الانتخاب بموجب القانون العثماني تحت اشراف الحكومة لما انكشفت الحالة ولما اقاموا ١٢ دعوى لدى محكمة العدل العليا بعضهم على بعض .

نحن نتمنى ان يقضي قرار هذا المرجع القضائي المنزه الكبير « محكمة العدل العليا » بفسخ هذه الانتخابات كلها وبالرجوع الى اصول القانون العثماني للاسباب الآتية :

(اولاً) لوضع حد لهذه المهزلة وللحزازات والضغائن التي تولدت وتتولد عنها

(٢) لكي يستطيع الشعب الذي اظهر بنشاطه في هذه الانتخابات استعداداً للحياة الدستورية ان يجري انتخابات حرة فينتخب الصالحين لادارة شؤونه بدون تأثير اولئك الذين كانوا في كل دور من الادوار يديرون النار الى اقراصهم ويحولون قوى الشعب لخدمة اغراضهم واشخاصهم بدلاً من خدمة المصالح العامة

اما الحزب الجديد الذي اشارت اليه التيمس والذي لا نعرف عنه شيئاً بعد فنرحب به اذا صحت روايتها وكان الذين سيباشرونه من الاكفاء المخلصين الذين يعملون لخدمة وطنية خالصة ولا يريدون اعادة تمثيل الرواية المحزنة التي مثلها غيرهم على مسرح الوطنية

جوفنل في الشام

خطب المندوب السامي الفرنساوي في الشام فقال انه يعلم ان الكلمة التي تقال في الشام يردد الشرق صداها

وقال انه من انصار فكرة صداقة فرنسا للاسلام ومن العاملين لتكون هذه الصداقة صلة بين الغرب والشرق وانه قبل وظيفته كتأسيس هذا الاتفاق الذى لا يهدد بلداً ولا ديانة

وقال انه يسلم بكل شيء معقول اما بالقوة فلا يسلم بشيء وان الكريم يصفح بعد المعركة اما الذي يصفح في اثناء المعركة فهو جبان

وقال انه يريد سلماً ثابت الدعائم تتعهد فيه الخاء سوريا ولبنان فيما بينهما على حماية الحدود وتقديم نفقات المصالح المشتركة وان تكون فرنسا فيصلاً بينهما فيما اذا اختلفت وقال انه لا يسعه ترك دمشق بدون حكومة

وقد هاجمت العصابات دمشق يوم وصلها المسيو جوفنل ودخلتها من جهة القصاع ومعمل الزجاج وباب السريجة وشارع اليهود وباب مصر والشاغور

وقد القت الطيارات منشوراً جديداً على جبل الدروز دعاهم فيه الجنرال اندريا الى سرعة التسليم قبل دنو يوم العقاب القريب

وزار المسيو المسيو ربي سكرتير المفوضية العليا شيخ العقل في داره في بعقلين

ابن السعود وموقفه

استتب الامر لسلطان نجد في الحجاز ونودي به ملكاً عليها وعين ابنه حاكما فيها

اتجهت الانظار الى هذا الملك او الزعيم الذي اصبح صاحب مقام كبير في الجزيرة الى ان تظهر اعماله

المخلصون من العرب يتساءلون هل تقف مساعي هذا الرجل عند الحد الذي وصل اليه ؟ ام هو يطمع في اكثر من ذلك

يتساءلون هل ينادي بنفسه خليفة ويتمتع بمبايعة بعض المتزلفين ؟ ام يترك مسألة الخلافة للعالم الاسلامي لئلا يصيبه ما اصاب غيره من تطاوله الى مقام لم يستعد هو له ولا هيأ افكار المسلمين لقبوله

يقول البعض ان ابن السعود جرى في مسألة ملكيته على الحجاز على نفس الطريقة التي استعملها الحسين لبلوغ الخلافة

ويقول انصار ابن السعود ان مسألة ملكية الحجاز تتعلق باهل الحجاز وحدهم واذا كانوا هم الذين بايعوه ملكا عليهم فابن السعود لا يلام على قبول هذه المبايعة ولا هي تقاس بالخلافة المختصة بعموم المسلمين والتي يجب ان يبايع بها اكثرية اصحاب الحل والعقد لتصح وتكون لها قوة تمنعها

ويتساءل المخلصون هل يعتمد ابن السعود في ملكيته على القوة السلبية يعني على المعاهدات والمحالفات الخارجية ام يستمد قوته من بلاده فينصرف الى احياء جيش وانشاء مواصلات وانهاض الاقتصاديات ومعارف عملية وغير ذلك من الامور التي لو عول عليها الحسين لما خسر الوعود والعهود التي قطعت له ولما استغنت به السياسة البريطانية ولما تفرق العرب من حوله ولما جسر ابن السعود نفسه على مهاجمته بجماعة من البدو غير المنظمين والمدربين والمسلحين

اذا ظن ابن السعود انه امين في الجزيرة وانصرف الى جمع المال من الحج والجمارك واكتنازه ولم يهتم بتنظيم الجيش وتجهيزه فلا العرب يحتفلون به ويلتفون حوله ولا الدول الغربية تعتبره فالاعتبار اليوم للقوة والعرب يعوزهم زعيم كبير يحمي ذمارهم ويرد عنهم المطامع ويحافظ لهم على سلامة بلادهم ومواردها فاذا لم يجدوا هذا الزعيم في ابن السعود فتشوا عن غيره

⁂ انباء الحجاز ⁂

شرعت حكومة الحجاز بانشاء خط حديدي من جده الى مكة المكرمة وهي تعمل فيه بنشاط ٠

وستعمل على تكرير الماء في جده للمحافظة على صحة الاهالي والحجاج وقد فرضت اجرة الجمل خمسة ريالات مجيدية بين جده ومكة واربعين ريالا بين مكة والمدينة وانذرت من يخالف بالعقاب ٠

واوصت الطوافين ببذل العناية التامة بالحجاج وقد امنت الطريق بين جدة ومكة المكرمة وبين هذه والمدينة المنورة

(الرسوم الجمركية) فرضت حكومة الحجاز ضريبة جمركية ١٢ بالمئة على الارزاق و ٢٥ بالمئة على الاقمشة الحريرية وعشرين بالمئة على سائر البضائع

⁂ مؤتمر الخلافة ⁂

اعلن رئيس جمعية تضامن العلماء الشيخ محمد فراج المنياوي بان المجلس الاداري لمؤتمر الخلافة بمصر اصدر قراره بعقد مؤتمر الخلافة في اول شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤

⁂ الامير شكيب في برلين ⁂

جاءنا من الجمعية العربية في برلين انها اقامت حفلة تكريمية شائقة لسعادة الامير شكيب ارسلان دعت اليها نخبة من اكابر القوم والعلماء والجالية العربية وقد خطب في الحفلة رئيس الجمعية وبعض اعضائها ثم وقف المحتفل به وقال ان سوريا من اقدم البلدان مدنية وهي مهبط الانبياء فلماذا لا تعطى حريتها كاحدى الجمهوريات الصغيرة في اوربا واميركا ؟ لماذا اوربا التي تدعي انها

الثورة والصلح

تحاول المصادر الافرنسية ان تخفي رغبتها في الصلح باذاعة الاخبار الشبيهة بالرسمية وغير الرسمية عن ان زعماء الدروز وسائر الثوار استأنفوا المخابرات بالصلح مع المسيو جوفنل بواسطة الامير امين ارسلان ٠

اذا صح ان زعماء الثوار هم البادئون باستئناف مفاوضات الصلح فذلك لا يضيرهم البتة بل يدل على رغبتهم في الصلح وعدم رغبة المفوضية الفرنساوية فيه اذا لم تتساهل في عقده ٠ وخصوصاً اذا صح النبأ الذي اتصل بنا عن ان المسيو جوفنل طلب من حكومته اما ان تبعث الى سوريا بمئة الف جندي او تقبل شروط الثوار او يقدم استقالته وعن ان الجواب ورد بتفويضه تفويضاً مطلقاً باجراء ما يراه موافقاً ٠

ويعزز هذا النبأ برقية نشرها المقطم لمكاتبه في لندن عن ان سعادة رئيس بلدية القدس اكد بناء على معلومات وثيقة بان فرنسا لا ترسل جنوداً الى سوريا وانها فوضت المسيو جوفنل بان يعقد الصلح باحسن شروط ممكنة

نحن نرغب في تفاهم العرب مع فرنسا على شرط اتباع فرنسا سياسة عربية واسلامية فرنساوية كما صرح المسيو جوفنل في خطابه في الشام وان يكون اتباع هذه السياسة عملياً لا قولياً فقط وان لا يسلم بها في زمن الضيق ويستغنى عنها بعد انفراج الازمات

حاربت من اجل حقوق الشعوب المغصوبة لا تدع سوريا تتمتع بحريتها؟ ان السوريين يحبون الحرية والسلام وقد اثبتوا ذلك في جميع مواقفهم ٠ وقد قوطع خطابه مراراً بالتصفيق ٠

ثم خطب المستشرق البروفسور كامنيف ماير صديق الاسلام عموماً والعرب خصوصاً في نهضة سوريا المباركة وتلاه احد اعضاء الريخستاغ الالماني وتكلم عن واجبات المانيا المضطهدة نحو الشعوب المظلومة ٠

لكي يكون العرب امينين من هذه المواعيد يجب ان يكون لهم حكومة وطنية ومجلس نيابي وبوليس وطني وجيش صغير لحماية الحدود

ولكي يتسنى لهم الوصول الى هذه الغاية يجب ان يكون حبهم للعدل مثل حبهم للحرية التي قاتلوا في سبيلها بثبات ومضاء عزيمة ٠ ويجب ان تتقدم القومية على الطائفية عندهم وان لا يكون للغرض قيمة في جانب الحق

اما اذا نالوا استقلالهم منذ الغد بفضل جهادهم وانصرفوا من بعد ذلك الى النزاع على الوظائف والى مقاومة بعضهم بعضا وتركوا العواطف الطائفية تتغلب على المبادئ الوطنية فانهم يخسرون استقلالهم مثل ما خسروه في عهد فيصل في الشام وفي عهد عبد الله في الشرق العربي وفي عهد جلالة الحسين في الحجاز

كما ضحى العرب بدمائهم في الثورة يجب ان يضحوا بانكار ذواتهم لمحافظة الحكم الذاتي متى حصلوا عليه

انباء الثورة

— مكتب الاستعلامات السوري —

⁂ من النشرة الستين ⁂

⁂ اختطاف كولونيل وكابتين ⁂

كانت سيارة تقل قائداً افرنسياً كبيراً برتبة كولونل ويصحبه ضابط برتبة كابتين ولما رآها الثوار هجموا عليها واختطفوا الكولونل والكابتين بدون ان يبديا اقل مقاومة

⁂ من جنس العمل ⁂

في اليوم الذي نفذت فيه السلطة الافرنسية حكم الاعدام في تخري الخراط ورفقائه صلب الثائرون ثلاثة ضباط وثمانية جنود افرنسيين واثنين وعشرين جندياً من متطوعة الجركس والارمن

⁂ الحكومة الموقتة ⁂

يظهر ان الفرنسيين قرروا ادارة شؤون البلاد بانفسهم بدون الاستعانة باحد من الوطنيين لان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة بعد

⁂ من مصادر اخرى ⁂

دام اطلاق الرصاص في حي الميدان طول ليل الاحد وهو اليوم الذي كان فيه المسيو جوفنل في دمشق

كذب الخبر عن زيارة الامير عادل ارسلان والدكتور شهبندر وعبد الغفار الاطرش للمندوب السامي في دمشق

خطف الثوار الدكتور ملكيان الارمني ودخلوا منزلي الدكتور رضا سعيد احد الوزراء ولما لم يجدوه نهبوا المنزل وغنموا

بعد سفر المسيو جوفنل قدم الوزراء في دمشق استقالتهم فعين المسيو اليب مستشارين وطنيين لادارة ماكنة الحكومة موقتاً

اذن للشيخ كنج شيخ مجدل شمس بالاقامة في صيدا بدون مراقبة

يقال ان المندوب السامي قرر تخصيص خمسين الف ليرا عثمانية ذهباً لاصلاح سوق مدحت باشا الذي دمرته القنابل الفرنساوية

الثوار في القيمرية

نقلاً عن فتى العرب الصادر في ١٠

تقدم الثوار بعد منتصف ليل امس الى القيمرية فدخلوا من جهة بساتين حكر النعنع وباب السلام ومسجد الاقصاب وهناك تفرقوا كي يامنوا تنفيذ خطتهم فاعتقلوا اولاً حارس رئيس البلدية فحارس النقطة والقيمرية والشيخ غزال والقباقبية والنوفرة واخذوهم منفردين الى جهة (ستي رابعة) ومنها اعتقلوهم مجتمعين الى حور تعله وفي الصباح تركوهم

وفي اثناء ذلك جاء فريق منهم الى منزل السيد عارف القدسي الوجيه المعروف وتدافاق سكان المنزل واربعة من الثوار فوق السطح ثم نزلوا وفتشوا الغرف وانتبه في تلك اللحظة السيد محيي الدين نجل عارف افندي الصغير فانار غرفته بالكهرباء فعلم الثوار بمكانه فتقدموا الى غرفته وطلبوا اليه ان يرتدي ملابسه بسرعة وان يصطحبهم ففعل ولما خرجوا من الباب قالوا لوالدته ان فدية ابنك مئة ليرة عثمانية

ومن هناك ذهبوا الى منزل السيد عبد الرؤوف الصواف شقيق رئيس البلدية وقد اخطأُوا المنزل فارادوا دخول منزل الاستاذ حسن افندى الاسطواني ولما علموا انه غير المقصود تركوه الى منزل الصواف ومن هناك اعتقلوا السيد بشير نجل السيد عبد الرؤوف واخذوه مع القدسي الى جهة مجهولة خارج المدينة

وحدث ان احد الثوار الذين انبثوا في الطرق هناك اطلق رصاصتين فقالوا له : لا تزعج السكان

وحدث ايضاً ان بعض الثوار وقف في النوفرة بسلاحه ودخل عدد الى الجامع الاموي من باب النوفرة فصلوا وقرأُوا الفاتحة امام ضريح سيدنا يحيى ثم ذهبوا مع رفاقهم

ولقد علمنا ان الثوار لم يأخذوا شيئاً من منزل القدسي بل اخذوا اشياء بسيطة من منزل الصواف

الثوار في الصالحية

صادف حارس طريق الشيخ محيي الدين في الصالحية عدداً من الثوار فاخذوه الى سهل برزه وكلفوه ان يشترك معهم لقاء راتب شهري فقال لهم انه صاحب عائلة ليس لها سواه وعلى اثر ذلك تركوه مجرداً من سلاحه

— كيفية خطف الدكتور ملكيان —

(دخول منزل وزير المعارف)

جاء في تقرير الشرطة اليومي عن الحادث الذي جرى ليلة امس في الصالحية ما ياتي :

هجمت عصابة مؤلفة من خمسين شخصاً تقريباً في الساعة الواحدة والدقيقة ٥٠ على محلة الصالحية واشغل البعض مخفر الشرطة والبعض دخل دار الطبيب توفيق ملكيان حيث اخذوا الفاً ومئة وخمسين ليرة عثمانية واوراقاً نقدية وكمبيالات مجهولة العدد ومصاغاً واشياء بيتية واستاقوا صاحب الدار

ومنهم من دخل دار وزير المعارف الدكتور رضا سعيد واخذوا بعض اشياء بسيطة وكسروا المرايا ثم انسحبوا بعد ان توفي الشرطي سالم وجرح الشرطي محمد علي جلعوا وبعد ان نقل الاخير الى المستشفى فارق الحياة

— خطف مأمور المحطة —

تأخر قطار بيروت ساعتين ولقد علمنا ان فريقاً من الثوار بزعامة ابو دياب البرازي جاءوا الى محطة الهامة واعتقلوا مأمورها السيد دباس واخذوه الى جهة مجهولة

— سلطان نجد والثورة —

وزعت في النبك وفي انحاء جبل تلمون مناشير بتوقيع عظمة سلطان نجد يحض بها الثوار على المضي في ثورتهم ويعدهم بارسال كتيبة من جيشه لتخليص البلاد وقد كذب معتمد سلطان نجد بدمشق هذا الامر تكذيباً باتاً

= جمعه سوسق =

تأكد ان جمعه سوسق الذى نشرت اخبار موته في المدة الاخيرة لا يزال حياً وانه يقيم الان في رنكوس

= عصابات الشمال =

روت صحف حلب انه شاع ان عصابة عقيل سقاطي تقدر بمئة خيال قد باتت ليلة الجمعة الماضية في ضواحى قرية كفر تعله التي تبعد عن غربي حلب اربع ساعات وقد ذهبت الى جهة الغرب عندما علمت بقدوم القوى اليها

وتقول جريدة الميثاق ان العصابة المذكورة اخذت من اهالي سلقين التابعة لقضاء حارم قبل المصادمة الاخيرة غرامة قدرها ٢٠٠ ليرة ذهبية وانها فرضت اول امس على قرية مصر تمصرين (قضاء ادلب) ٣٥٠ ليرة و ١٠ بنادق مع عشرة اشخاص

وقصدت عصابة ثانية كما شاع لقرية ميدان اكبس في جهة الشمال وقد ارسلت السلطة في حلب قوة كبيرة من الدرك والمتطوعة الى تلك الجهات

— في العمارة —

تبادل الجند الرصاص والثوار في العمارة بعد منتصف الليلة الفائتة

— الثوار وتحصيل الضرائب —

من اخبار الغوطه ان الثوار يفكرون بتحصيل رسوم الاغنام في القرى التي يحتلونها

— العفو العام —

قابل سماحة الاستاذ الحسني سعادة المندوب الممتاز مقابلة طويلة وعلى اثرها صرح سماحته بان مقابلته هذه تتعلق بالعفو العام

الموقف في مصر

فى مصر اليوم كما يعلم القراء نزاع بين السلطة والشعب او بالحري بين حكومة زيور باشا والاحزاب الوطنية المؤتلفة .

قررت الاحزاب ان تعقد مؤتمراً يحضره اعضاؤها ومن اراد من وجهاء البلاد ومتعلموها لتبين فيه موقفها وموقف الحكومة تجاه الدستور وتقرر خطتها المقبلة .

وعقد اعضاء مجلس الشيوخ اجتماعاً قبل المؤتمر حضره ٧٢ منهم وقرروا ابلاغ الحكومة استياء الامة المصرية من حرمانها من برلمانها وحكمها مباشرة بواسطة الوزارة الزيورية التي تصرفت تصرفات اضرت بالحقوق العامة وسنت قوانين مخالفة لروح الدستور حتى شعر الناس بانه لايجب عليهم الخضوع للاحكام المخالفة للدستور فقاطع العمد والاعيان قانون الانتخاب الذي سنته الحكومة وبينوا ان الخوف من اشتداد الازمة وتفاقم الخطر اضطرهم الى تقديم النصح التالي للحكومة قبل انعقاد المؤتمر :

اولاً — بان تكف الحكومة عن تلك التصرفات وعلى الاخص عن تنفيذ قانون الانتخاب الحالي . لان في الاصرار على تنفيذه رغم مخالفته للدستور ولارادة الامة خطر تعرضه لعدم اقرار البرلمان عليه وابطال ما بني عليه من النتائج احتراماً للدستور الذي اقسم الجميع على طاعته والخضوع لاحكامه هذا فضلاً عما تؤدي اليه المشادة في تنفيذه من النتائج السيئة التي لا يمكن الان تقديرها

ثانياً — بان تعيد الحكومة الحياة النيابية في البلاد بعقد البرلمان الحالي تحقيقاً لرغبات الامة واذا كانت هناك اسباب خطيرة تستدعي استفتاء الشعب من جديد تجري الانتخابات على مقتضى القانون الموافق للدستور بطريقة تطمئن اليها البلاد

اما الوزارة فتشد ازرها فئة كبيرة من العلماء الذين يتناولون رواتبهم من وزارة الاوقاف ومن يتبعهم

نعتقد ان انقطاع العلماء عن الاعمال المنتجة واتكالهم على الرواتب او على حسنات الملوك والامراء ورجال الحكومات هو من الاسباب الرئيسية التي جعلت الملوك والحكام يستبدون بالشعوب وحالت دون وصول الشعوب الى حقوقها الدستورية ومن اجل ذلك حددت فرنسا سلطة الكنيسة وحذت حذوها ايطاليا وسائر الامم المتمدنة . ومن اجل ذلك نزع مصطفى كمال سلطة المشائخ ومن اجل ذلك انذر جلالة ملك الحجاز الجديد العلماء بان لا يتملقوا الامراء ولا يتواطأُوا معهم على هضم حقوق الشعب

على كل نأمل ان يكون بين العلماء المصريين من يقدروا قدر النهضة المصرية الدستورية ونفعها لمصر ولسائر الاقطار العربية والشرقية فيزيلون من امامها جميع العثرات . ونحن على يقين من ان هذه العجاجة ستنجلي عن فوز الاحزاب المؤتلفة لانها تحامي عن حقوق الشعب المصري المقدسة . وحركة الاحزاب حائزة على عطف اكثرية الشرقيين

— الحكومة والاهالي —

تشاؤم الاهالي — غرس الشجر مثلا

زارنا احد مشائخ القرى العقلاء وقال انصحكم بان تكفوا عن بيان ارائكم في مشاريع الحكومة لانكم ان حبذتم مشروعاً او اقتراحاً وبينتم منافعه للاهالي والوطن فكثيراً ما يحدث ان الحكومة تعدل عنه او تهمله واذا انتقدتم مشروعاً للحكومة وبينتم اضراره كثيراً ما تتمسك به الحكومة وتتشدد في تطبيقه حتى صار يخيل الينا ان الحكومة تجري على هذه السياسة عمداً لمعاكسة مصالح الاهالي . وضرب لنا مثلاً غرس الشجر فقال ماذا في هذا المشروع من الضرر على البلاد فقد بينتم منافعه وشوقتم الناس الى غرس الشجر وخصوصاً الزيتون فلما اقبلوا عليه وضعت الحكومة رسوماً وقوانين يستطيع الموظف بواسطتها ان يجعل المزارع يضجر من طول المعاملة ويستغنى عن غرس الزيتون بالمرة . وقال كلما شكوتم من ظلم التخمين كانت الحكومه تزداد تشدداً وكلما كنتم تطالبونها بالتساهل في تحصيل الضرائب ازدادت شدة ولذلك ارى الاوفق لمصلحة البلاد ان لا تحبذوا او تنتقدوا قوانين الحكومة واعمالها ومشاريعها

يشوءنا جداً ان تسوق بعض اعمال الحكومة الناس الى مثل هذه الشكوك التي يجمل بنا ان نذكرها لننبهها اليها فتجتهد في تصحيح ظنون الناس واستعادة ثقتهم

الكرمل

(حيفا الاحد في ١٤ شباط سنة ١٩٢٦)

محكمة العدل العليا

—✲ تفسخ الانتخابات ✲—

وقع ما توقعناه وتمنيناه وصدر قرار محكمة العدل العليا التي اشتهرت بالنزاهة . والتي شكر الاهالي حضرة القضاء على تأليفها مرجعاً اعلى الف مرة . وقد رأوا من عدالتها ما اثلج صدورهم مثل الحكم في مسألة مياه ارطاس ومثل الحكم ضد مداخلة المستر ابرامسون حاكم المقاطعة الشمالية مداخلة ادارية في مسألة اراضي شفا عمرو ومثل فصل المحكمة في عدم مشروعية المادة الخامسة التي عدلها المجلس الاسلامي الاعلى فيما يتعلق بالانتخابات ومثل وجودها مرجعاً يرجع اليه رجل مثل رشيد بك طليع طالباً الانتصاف من امر الحكومة الادارية القاضي بمغادرته البلاد في اسبوع وهو ابن سوريا ام فلسطين ورئيس حكومة الشرق العربي الاسبق والساكن في الشرق العربي من بعد حكومة فيصل

خلاصة القول قضي الامر والغيت الهيئات التفتيشية وانتخابات السبع والقدس ونابلس الخ الخ

اتينا بهذه الانتخابات ببرهان جديد على الاسترسال مع العواطف وعدم التقيد بمبادئ الاحزاب . وبعبارة اوضح على عدم الكفاءة فانتهى عملنا بالفشل فأضيف هذا الحادث التاريخي الى ما تقدمه من الحوادث الكثيرة من نوعه التي وقعت من بعد الحرب كحادث سقوط المملكة العربية في الشام الذي تبعه فشل الادارة المطلقة في الحجاز وفشل الادارة المستقلة في الشرق العربي . فما قول الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي واعوانه وما قول المعارضين في القدس ونابلس وغيرهما بهذه الصدمة القضائية؟

لو ضبطنا عواطفنا وراعينا المن[illegible] العامة قبل مصالحنا واجرينا الانتخابات بحق وتعقل أما كنا اجتنبنا هذه الصدمة [illegible]د ان تكشفنا وظهرت ماهية وطنيتنا التي كنا نتشدق بها ? أوما كان عملنا ادل على كفاءتنا واوجب لاحترامنا ?

جرى ما بدأنا نتوقعه من بعد تقديم ثاني دعوى الى محكمة العدل على الانتخابات وبعد ان شاهدنا التطور في مسالك الاشخاص في نابلس وغيرها . لا مرد لما وقع وما دامت الانتخابات قد فسخت فصرنا نأمل امران واحداً من الحكومة وواحداً من الاهالي

(١) من الحكومة ان تعيد اجراء الانتخابات طبقاً لقانون الانتخاب العثماني ليكون لها حق الاشراف على الجداول والهيئات الانتخابية وصناديق الانتخاب

(٢) من الاهالي ان يعتبروا بما حل بنا ليتخذ كل واحد منا وكل حزب لنفسه منهاجاً يسير عليه فلا نتقلب مع الاهواء ولا ندور مع القوة كيف دارت طمعاً بالمنفعة ونعود انفسنا على ضبط عواطفنا في حالي الضعف والقوة والفوز والفشل

اخرجوا منها

— رشيد طليع واحمد حلمي —

انذرت الحكومة رشيد بك طليع واحمد حلمي باشا بمغادرة فلسطين في اسبوع

احمد حلمي باشا ولد في فلسطين وتربى فيها وهو من الرجال العاملين المشهورين بحسن السيرة وصفاء السريرة وقد طلبته حكومة الشرق العربي وولته ادارة ماليتها وقد كان هناك اقدر رجل على تنظيم المالية لو ترك فلماذا يؤمر بالخروج من فلسطين وله حق بجنسيتها ?

رشيد بك طليع تولى في عهد الاتراك وعهد حكومة فيصل مناصب كبيرة وكان مثال النزاهة وحسن الادارة واخر وظيفة عهد بها اليه رياسة حكومة الشرق العربي وقد كان موضع ثقة الوطنيين بحق ولكن الامر لم يترك له

هو من اسر لبنان المعتبرة يقيم بين اريحا والقدس مستشفياً . فلماذا يؤمر بالخروج من فلسطين وهو من سوريا ام فلسطين ورئيس حكومة الشرق العربي السابق

أيؤمر هذان بالخروج من فلسطين ارضاء للسلطة الفرنساوية وماذا عملا ضد مصلحة فرنسا ?

ان المندوب السامي الفرنساوي يستقبل عم رشيد بك طليع بكل احترام ويرسل له مندوباً خاصاً ليرد له الزيارة في بيته في بعقلين باسمه .

حكومة فلسطين تقبض على هذنو وجميل بك مردم بك وتسلمهما لفرنسا وفرنسا تطلق سراحهما . وعلى الامير الفاعور وتسجنه ولولا القضاء البريطاني العادل لسلمته وفرنسا تستقبله وتحترمه وحكومة فلسطين تأمر طليع وحلمي بالخروج من فلسطين فاذا ذهبا الى سوريا احسنت السلطة استقبالهما واكرمت مقامهما .

هل العرب « تلزيقة » في فلسطين أو يحرمون من حق الاقامة فيها لمجرد كون السلطة تأمرهما بالخروج منها ?!

لو فعلت ذلك ادارة المندوب السامي السابق لقلنا انه يريد ان يترضى جارته من اجل السياسة الصهيونيه . اما هذه الادارة فهي بريطانية يرأسها جندي كبير شريف . ووزير المستعمرات لا يزال تصريحه يدوي في الاذان بان العرب لا يعاملون بالظلم والعنف

فهل امر اخراج هذين الذاتين لا يدمي قلوب عرب فلسطين والعراق وسوريا ? .

حسناً فعل طليع باقامته الدعوى على ادارة فلسطين من اجل امرها اياه بالخروج لان القضاء البريطاني برهن الى الان بانه حصناً حصيناً للعدل

—✲ ضريبة المسقفات ✲—

اجتمع فريق من اصحاب الاملاك في حيفا للبحث في ضريبة المسقفات التي اذنت الحكومة للبلدية بان تجبيها بدلاً من الاكتروا . وتداولوا في الامر وانتخبوا لجنة من اهل الخبرة ومن المحامين لتدرس الموضوع وتشير بالتدابير اللازمة التي يجب اتخاذها او العمل بها لتحويل الحكومة عن هذه الضريبة

المقدمات حسنة فاجتماع فريق من اصحاب الاملاك وانتخاب لجنة يدل على ان القوم يريدون ان ينظموا اعمالهم وحركاتهم

لسنا نعلم الى الان اذا كانت اللجنة اجتمعت وقررت شيئاً وماهي قراراتها

ولكننا نرغب اليها ان تفكر قبل كل شيء في تنظيم حقيقي وفي اخذ توكيل من جميع اصحاب الاملاك وجمع جانب من المال من كل ملاك على نسبة قيمة املاكه لاجور المحامين والصحف ورسوماً للدعاوى واجور برقيات وترجمة وغير ذلك وان تضع برنامج للعمل

فالاعمال ما عاد يجوز ان تكون فوضى وكل سعي لا يكون له نظام يندر نجاحه . والمستنر لا يستطيع ان يشتغل على طول المدى مجاناً

اما نحن فنقول بصفتنا الصحافية اننا نحب ان نخدم مواطنينا في كل ما هو حق وعدل ولكن وظيفتنا تنحصر في الدفاع عن قضية فلسطين وفي خدمة القضية العربية والنهضة الاقتصادية وغيرها من القضايا العمومية . اما اصحاب الاملاك اذا كانوا يريدون من الكرمل ان تخدمهم فيجب ان يجعلوها تشعر بعطفهم عليها

وعلى كل فالموضوع لا يزال مجهولاً عندنا ولا نستطيع ان نقول فيه شيئاً حتى ندرسه ونرى رأي اللجنة فيه

—✲ وزير المستعمرات وفلسطين ✲—

قال روتر ان المستر ايمري اشار في خطابه الى فلسطين بقوله ان بريطانيا تعهدت بان تعطي اليهود وطناً قومياً في فلسطين ولكن بشرط ان لا يلحق ذلك ظلماً او عنفاً بالاهالى من العرب وهذه هي سياسة بريطانيا العظمى التي سيستمر العمل بها

الكرمل — ان كانت حكومة بريطانيا العظمى تنوي حقيقة العمل بالسياسة التي نوه بها وزير المستعمرات المستر ايمري فيجب ان تطبق سياسة عدم معاملة العرب بالظلم والعنف في عهد وزارة المحافظين القوية وفي عهد ادارة المندوب السامي الجندي البريطاني والسكرتير البريطاني فيوقف سيل المهاجرة الى ان تعمر البيوت وتهيأ الاراضي للمهاجرين والى ان يصير في وسع البلاد ان تعيشهم ولا توضع الرسوم الجمركية على الكبريت والكحول ليكلف العرب باعاشة فبارك اليهود ولا ترفع الرسوم عما يرد من الزيت والسمسم لمصلحة اليهود وهلم جرا

(معاهدة العراق) في برقيات المقطم ان معاهدة العراق تقضي ببقاء العراق مقيداً بقبول التبعة الكاملة للعسكرية والمالية التي يستدعيها صون النظام وحماية الحدود . وان السفير في الاستانة امر بالذهاب الى انقره لاستئناف المفاوضات بشأن الموصل (المؤتمر الاسلامي العام) قررت الهيئة العلمية الدينية الكبرى بمصر عقد مؤتمر اسلامي عام بالقاهرة في

[illegible] القعدة سنة ١٣٤٤—١٣ مايو سنة ١٩٢٦

محليات

تعيين وتبديل

عين السيد حلمي الحسيني معاوناً لقائمقام نابلس

ونقل الميرزا بديع الايراني الى قائمقامية طبريا وجيء بقائمقام طبريا السيد موسى ناصر الى حيفا ليتولى مكان السيد نجيب البوارشي

اما السيد البوارشي الذي يؤسفنا نقله فلا نعلم بعد اين سيكون محل وظيفته الجديد .

لا بد من قول كلة في هذا التبديل نحن مع احترامنا لاخلاق ودرجة الميرزا بديع العلمية نجهل مقدرته الادارية . ونأسف اسفاً كبيراً لنقل السيد موسى ناصر من ادارة قضاء طبريا الدقيقة لان موقف الوطنيين اصبح ضعيفاً جداً في ذلك القضاء والاستعمار يكاد يقضي على البقية الباقية فيه فهو يحتاج الى قائمقام يعمل لترقية البقية الوطنية الباقية فيه اقتصادياً ولازالة خلافات تلك البقية .

وبعبارة اخرى نعتقد ان الحكومة لم تحسن عملاً في اقصاء السيدين نقولا سابا وموسى ناصر عن الادارة الفعلية

الجزاآت الصحية

كثيراً ما يحدث سوء تفاهم بين مأموري الصحة والاهالي في القرى الذين يجففون زبل البقر ليستعملوه وقوداً في الطوابين فيقيد مامورو الصحة اسماءهم كمخالفين فتدعوهم المحاكم وتعطلهم اكثر من يوم او يومين اذا كانت قراهم بعيدة لتغرمهم بجزاآت ١٥ او عشرين غرشاً .

ان تجفيف الزبل للطوابين عادة متبعة عند الفلاحين وقد صارت ضرورية جداً بعد ماوضعت القيود على الاحتطاب من الاحراش .

استقلال ناجز

طلب ولدنا شفيق نصار ان يستقل في شؤونه واشغاله فسرنا منه رغبته في الاعتماد على نفسه وقطعنا كل علاقة له بالجريدة وادارتها فليكن معلوماً .

نجيب نصار

تنظيم الجندرمة في فلسطين

لندن في ٩ فبراير — اتصل بشركة روتران الحكومة البريطانية تبحث في مشروع لاعادة تنظيم قوات الامن في فلسطين ينطوي على تسريح العنصر البريطاني من قوة الجندرمة وادماج نصف عدده على ما يرجح في جندرمة فلسطين الجديدة والمفهوم ان لا يحل الاي اخر محل الاي الرماحة التاسع — ر

الشرق العربي

— سعيد عمون —

ترامى الينا ان حكومة الشرق العربي قبضت على سعيد بك عمون وهو من خيرة شبان البلاد المخلصين النافعين لسنا نعلم سبباً لهذا الاعتقال ونامل ان لا يكون تنفيذاً لسياسة وضعت من يوم فصله عن وظيفته في الجيش

نحن لا نرغب في ان لا يداخل نفوس العرب في فلسطين والشرق العربي شك في اخلاص السياسة البريطانية لهم

الى المشتركين

ابطلنا اعتباراً من اول شباط الجاري وصولات بدلات الاشتراك القديمة فنرجو من المشتركين ان لا يدفعوا لاحد مطلقاً الا بموجب الوصولات الجديدة المختومة بختم الادارة وبتوقيعنا الخصوصي على طوابع الرسوم .

اعلان

ان الجمعية العمومية لمساهمين الشركة الاقتصادية الوطنية المساهمة المحدودة ستعقد اجتماعها السنوي ليلة الاثنين ٢١—٢٢ شباط سنة ١٩٢٦ الساعة واحدة ونصف عربي في مكتب الشركة

رئيس مجلس الادارة
عبد الرحيم النابلسي

اعلان عام لحكومة فلسطين

ترجمة القوانين الخاصة لتنظيم المدن وانظمة الاقنية والانابيب باللغتين العربية والعبرانية

مدير مخازن الحكومة في القدس
Principal Stores Officer Government Offices Jerusalem
يبقى يقبل العطاآت التي تتقدم لاجل القيام بالعمل المذكور اعلاه الى الساعة التاسعة من يوم ٢٥ شباط سنة ١٩٢٦ ويمكن الحصول على التفاصيل التامة من جنابه

حكومة فلسطين تحتفظ لنفسها بعدم قبول

اوطى او اي عطاء ايفون ر . دي . لاش
مدير المخازن العام

(موسوليني والامبراطورية)

حلم بالامبراطورية جميل — عن الاوبزفر

بينما كان المسيو موسوليني يعرب عن صداقته لفرنسا للمسيو ابستين مندوب جريدة (الافنير) اشار الى الامبراطور العظيم فقال

نابليون ! انه لشخص خارق العادة !

وربما كان اعظم من قيصر . ذلك الملازم الصغير الخامل الذكر الذي وضع العالم عند قدميه . حقاً اني لا اعرف رجلا اعظم من نابليون فرنسا وافضله على غيره . ومع ذلك فاني اعتقد بان قيصراً كان ايضاً رجلا عظيما .

كنت اقراء مفكرته من عهد قريب وفيها وصفه للجسر الذي بناه على الرين في ١٢ يوماً ليحارب الالمان الذين كانوا يوماً اعدائنا المشتركين

ثم استطرد موسوليني فقال :

الامبراطورية لا يهم الانسان من امرها دلالة الاسم على ان لها ممتلكات واسعة ولكنها فكرة احب ان اصفها — بالقوة — لا يقلق احد في العالم بل لا احد في فرنسا يقلق من هذا الحلم الذي احبه ولو كان لا يتحقق كما احب زهرة جميلة مع علمي بانها سوف تموت

— حرب الريف —

تفيد الانباء البرقية ان الفرنساويين ارتدوا بسبب رداءة الجو عن اكمات بيبان

وان عبد الكريم يسرع في اعداد حملة على ساحة تازه لتأديب الذين قدموا الطاعة من قبائل جباله للفرنساويين والاسبان

ووصف مندوب المورنن بوست صعوبة الحرب في الريف وقال ان الريفيين الخبيرين بمضايق جبالهم ومسالكها يقاتلون من دون ان يراهم احد وروى ان اثني عشر ريفياً صدوا الفي فرنساوي وتمكنوا بسبب طبيعة البلاد من حجزهم ومنعهم عن التقدم

اما الحكومة الفرنساوية فقد اخذت ترسل المدد الى الريف بسرعه

— تكذيب الحكومة الفرنساوية —

ابرق للمورنن بوست ان الحكومة الفرنساوية كذبت ما اشيع عن تفويضها مندوبها في سوريا المسيو دي جوفنل بعقد الصلح على احسن شرط ممكن

= اعلان عام لحكومة فلسطين =

العطاآت من اجل الخدمات التالية لمدة سنة ابتداء من اول ابريل سنة ١٩٢٦ يبقى مدير مخازن الحكومة في القدس
Principal Stores Officer Government Offices Jerusalem
يقبلها الى حد ظهر ٢٥ شباط سنة ١٩٢٦ ومنه يمكن استقاء التفاصيل والحصول على صور العطاآت

طبع الجريدة الرسمية والنشرات لتقديم البنزين والكيروزين

تقديم ورق الطبع وورق الكتابة والاوراق وورق الغلافات

تقديم الصابون وختومة الكونشوك والفحم والحطب . ايفون ر . دي . لاس
رئيس المخازن — القدس



(المانيا وجمعية الامم) قدمت المانيا طلباً للدخول في جمعية الامم واخذت فرنسا تقوم بحركة لايجاد اصوات كثيرة معادية لالمانيا في الجمعية و بعض الصحف تقول ان دخول المانيا في الجمعية هو بمثابة اشهار حرب على معاهدة فرسايل . (روسيا ونزع السلاح) قبلت حكومة روسيا بتأجيل انعقاد اللجنة الاعدادية لمؤتمر السلاح وستشترك فيها بشرط ان تجتمع في خارج سويسرا (مالية فرنسا) لا يزال الارتباك مستحوذاً على الوزارة والبرلمانات الفرنساوية بسبب الازمة المالية التي لم يهتد الحلها بعد

تلغرافات الراديو

الى اقصاء العالم — التلفون اللاسلكي — رؤية صور المتخاطبين بالتلفون — اقرأوا وتأملوا بماذا يشتغل العالم وبماذا انتم تشتغلون

تقول الدايلي تلغراف ستبدأ حكومة بريطانيا العظمى باستعمال التلغراف اللاسلكي بين لندرا وكندا وافريقيا الجنوبية منذ اول ايار وبعد ذلك بشهرين ثلاثة تبدأ باستعماله بين لندرا والهند واوستراليا

وقد ارسلت برقية من هذا النوع يوم السبت في ٣٠ كانون الثاني من لندرا الى سفينة في بور ارثور التي تبعد عشرة الاف ميل مباشرة وبهذه الوسيلة سيصير في امكان جميع الشركات ان تخابر سفنها المجهزة بمكنات الراديو اينما كانت

الصلة بين الشواطئ والسفن كانت من الامور المألوفة ولكن حتى يوم السبت في ٣٠ كانون ثاني للسنة الحالية كانت هذه الصلة محدودة وكان يقتضي لها محطات على الشواطئ وما كان يمكن ايصال الخبر من المحطة الى ابعد من ثلثمائة ميل مباشرة سوى من بعض المحطات مثل محطة ليفيلد قرب اكسفورد ففيها قوة تموجية دائمة قوية جداً تستطيع ان تبلغ خبرها الى مسافة ثلاثة الاف ميل دفعة واحدة . اما الاختراع الجديد فيمكنه ايصال المخابرة الى اقصى انحاء العالم بدون محطات متوسطة . فلو كان للتاجر او للشركة سفينة في اقصاء الصين فيمكنه بواسطة هذا الاختراع مخابرتها وابلاغها تعليماته من اي محل اراد بالراديو

التلفون اللاسلكي

وقالت الدايلي تلغراف ان التجارب التي قام بها المستر د . ب . س شانون من ستون كولد فيلد قرب برمنكهام نجحت في احياء مخابرات تلفونية بين البحر والبر دون الاعتماد على العلاقات الهوائية او الارضية ايقظت اهتماماً وحماسة عظيمين لدى المهندسين اللاسلكيين وقد ...ت هذه المخابرات وتبين انه يمكن ...ادثات بجلاء بدون اسلاك الى مسافة سبعين ميلاً وقد ايد الخبراء هذا الاختراع

رؤية صور الاشخاص باللاسلكي

نشر المستر اندراد احد دكاترة الفلسفة مقالاً في جريده الاوبزرفر وصف فيه وصفاً علمياً طريقة تمكن المتخاطبين من مشاهدة صور بعضهم بعضا وهم يتخاطبون باللاسلكي

والكرمل تقول ان الشعوب الحية تشتغل بالعلم والاختراعات وبترقية الصناعات والاقتصاديات اما نحن فزعماؤنا متمسكون بايديهم وبارجلهم وبادمغتهم وبالسنتهم وقلوبهم ونفوسهم وعواطفهم بالفساد والمخاصمات والمنازعات وهم حريصون على ابقاء الشعب محبوساً وراءهم لئلا يتقدم ويفتح عينيه على الحقائق فيتركهم ويسير الى الامام ولا يعود في طاقتهم السيطرة عليه وتسخيره لمعاونتهم في فسادهم وعلى مخاصماتهم ومع ذلك فهم يحسبون ان في وسعهم بالفساد والخصومات وبالاشتغال بالشخصيات ان يجاروا امم الغرب التي تشتغل بترقية كل عمل وكل فن .

الانكليز والعراق

قال المستر ايمري وزير المستعمرات البريطانية في خطاب ان بريطانيا لا تضمر عداء لتركيا وانها تريد ان تعيش معها على ولاء تام وان التسوية التي وضعت لمشكلة الموصل ليست سوى اساساً للتفاهم الودي . ثم استطرد الى الكلام عن العراق فوصف اهمية موقفه الحربي والسياسي والتجاري وقال انه على طريق الاتصال بين الشرق والغرب وان ما عملته وتعمله بريطانيا فيه سيعوضها في المستقبل عن الضحايا التي ضحتها في سبيله أثناء الحرب

وعندنا ان العراقيين يجب ان يستفيدوا من موقفهم على طريق الهند ومن مياههم وزيتهم فيعدنوا الزيت ويستثمروا الاطيان ويقبضوا على زمام التجارة بين الشرق والغرب ويحافظوا على موالاة بريطانيا لتمكنهم من ذلك وبالوقت نفسه يجب ان يعززوا قوة جيشهم لمحافظة الامن وحماية الحدود ويوثقوا عرى الاتفاق بينهم وبين جيرانهم ليكونوا حلفاء نافعين لبريطانيا لا عالة عليها كما كانوا في مشكلة الموصل ويجب ان يعمل العراقيون للجامعة العربية قبل كل شيء واول ما يجب ان يتفاهموا مع سلطنة نجد ويصلوا بينها وبين المدنية العلمية والعملية وان يتحاشوا مدنية الخلاعة والتبذير

وقال المستر ايمري ايضاً ان الترك ارادوا في شهر سبتمبر الماضي ان ينهوا الخلاف بالقوة فاغاروا بستة الاف محارب على الحدود فاطردتهم الطيارات البريطانية وابلا من القذائف واضطرتهم الى الرجوع على اعقابهم

الاحراش في بريطانيا

والاحراش في الشرق العربي وفلسطين

الصحف البريطانية تملأ اعمدتها بالمقالات عن التحريش وفوائده وقد كتب فيها السر بيتش واللورد مونتاغو في الابزرفر وبينوا المنافع الجوية والصحية والمادية التي تجنيها البلاد من الاحراش وحبذوا عزم الحكومة البريطانية على تحريش ٦٥ الف اكرا في بلادها .

حركت فينا هذه المقالات الطوال التي اهتم بكتابتها رجال عظام الى تنبيه حكومة الشرق العربي لاعادة احراش باشان القديمة التي اكثرت التواريخ من وصفها . تلك الاحراش التي افنت الحرب جانباً من بقاياها وكادت حكومة الشرق العربي في عهد مظهر بك ارسلان تكمل على البقية الباقية منها لو لم تسخر لها الاقدار اما دار الاعتماد البريطانية او حكومة ركابي باشا لتلغي ذلك الضمان الذي لو استمر لما ابقى على شيء منها .

لا تكفي حماية الاحراش وحراستها بل يجب تجديدها لتعيد للبلاد جمالها وتعدل هواءها وتقدم لها وقودها .

حدا بنا عزم الحكومة البريطانية على تحريش بلادها الى تذكير حكومة فلسطين بلزوم ترك الاحراش لاهلها والاكتفاء بصيانتها وتنميتها . ذلك خير من الاستيلاء عليها ووضعها تحت رحمة بعض المأمورين يرخصون للمرتزقة الاحتطاب والتفحيم منها .

والى تذكير دائرة الزراعة بلزوم التساهل مع المزارعين ليأخذوا كل ما يحتاجون اليه من اغراس الزيتون البرية من الاحراش مجانا ليغرسوها في الحقول ويحولوا البلاد العريانة الى غابات زيتون لتزيد رغبة الاهالي في غرسه . فاسقاط الرسوم الجمركية عن الزيت الوارد من الخارج لا يشجع كثيراً المزارعين على غرس الزيتون .

ايطاليا والمانيا

السنيور موسوليني يهدد المانيا . الصحف تنتقده بلهجة شديدة

قال السنيور موسوليني رئيس الوزارة الايطالية في خطاب ان ايطاليا لا تنزع علمها عن برينر قط بل ترفعه على جهات اخرى اذا دعت الضرورة

فردت النيوفري برس قائلة لا يمكن ارهاب المانيا بمثل هذه التهديدات التي تعتبر بمثابة وعيد بالحرب وسياسة تجريع زيت الخروع التي اتبعها الفاشيست مع خصومهم في ايطاليا لا تنجح في السياسة الخارجية وخصوصاً في عهد اتفاقات لوكارنو

وتلمح بعض الصحف الفرنساوية الى كون السنيور موسوليني قوى ظهره بتباشير الاتفاق مع بريطانيا العظمى

وقالت بعض الصحف الالمانية ان السنيور مصاب بجنون وهو من السياسيين الهواة ولو لم يكن سلاح المانيا قد نزع لردت على هذه الخطبة بما تستحق . وقالت صحف اخرى ان هذه الخطة لا تشرف موسوليني وهو ممن وافقوا على معاهدة لوكارنو

سوريا وتركيا

سافر المسيو جوفنل مندوب سوريا الفرنساوي الى انقره للمفاوضة مع حكومتها بشأن الحدود السورية التركية وتسوية التعريفة الجمركية واستخدام سكة حديد بغداد .

وقد اشتبكت عصابة تركية دخلت الى الحدود السورية غربي حلب مع الجنود الفرنساوية .

اوقاف الذرية

الغى المندوب السامي الفرنساوي في بيروت اوقاف الذرية .

القضاء

— شعوري —

اكتب هذه الكلمة بصفتي الخصوصية لا بصفتي الصحافية .

اقام السيد اسكندر كساب على وعلى شريك آخر لدى محكمة السامرة المركزية دعوى حقوقية ودخلت الدعوى في دورين ثلاثة من حيث مواقف المحامين وطرق الدفاع لا اذكرها

اقتصر على بيان شعوري في الدور الاخير من جهة القضاء لانني حديث عهد بهذا الدور واذكره

ان من الناس الذين ثقتهم بالقضاء البريطاني عظيمة وان كانت ثقتي قد تزعزعت بالسياسة البريطانية من جراء السياسة المتبعة فى فلسطين

يوم الجمعة الفائت في ٩ الجاري كان موعد جلسة الدعوى المقامة علي في الناصرة

ركبت سيارة مع محامي الثالث في هذه الدعوى الاستاذ مغنم ومعنا الامير بشير الغزاوي الساعة السابعة صباحاً من حيفا وكان نسيم الصباح قارصاً

حاولت ان اطرد من ذهني بعض هواجس فتحادثت مع الامير عن الزراعة فى الغور وعن احوال اهله وما اصاب حلالهم بسبب البرد وقلة المرعى ولكن الهواجس بقيت تشغل ذهني

شعرت ان ثقتي العمياء بعدل القضاء البريطاني وبان القضاة العرب لا يزالون يحافظون ولو على شيء من من تقاليد اسلافهم الذين اشتهروا بالعدل ونجحوا بالعدل اصبحت تحت التجربة

اخذت نفسي تناجيني وتسائلني الا يمكن ان يخطيء القاضي البريطاني الحكم لانه ربما كان غير ملم الالمام الكافي بروحيات هذه البلاد ونفسياتها لانها تعيش بالعواطف التي حاولت ان احمل الاستاذ مغنم ان يصف شيئاً منها في الجلسة السابقة فلما اراد ان يطرق الموضوع اوقفه الرئيس الفاضل

اولا يمكن ان لا يحفل القاضي البريطاني باحكام المجلة لان روحه مشبعة بالقانون الانكليزي وبالتقاليد البريطانية ؟ !

أولا يمكن ان تميل نفس القاضي العربي الى الحزبية او ان يكون صديقاً لغيري لانه وان كان مثال النزاهة فقد يتأثر ولو تأثراً ضعيفاً بالعواطف

لم اكن اخاف من الحكم علي لان وجداني مطمئن لبراءة ذمتي ولكني كنت تعباً من الاطوار التي دخلت فيها الدعوى

وكنت اخشى ان تضعف ثقتي اذا اخطأ القضاء في الحكم واخشى من قيام الشكوك في نفوس البعض بانني ابيح لنفسي اكل اموال الناس . ومع ذلك فقد خطر لى ان لكل عمل مهما كانت صفته وجهتين فاذا بالفرض الفاسد حكم علي واكتسب الحكم درجة قطعية وتعذر علي دفع قيمة المحكوم به دخلت في ضيافة الحكومة وصرفت في سجنها مدة تمكني من وضع كتاب عنه ربما يكون له شيء من الفائدة للناس

بقيت تحت تاثير هذه العوامل الى ان وصلنا الناصرة وذهبنا تواً الى دار القضاء واقبل العضو والرئيس فلما وقع نظري عليهما اطمأنت نفسي وقلت ان هذين الرجلين المشهورين بالنزاهة لا ريب يشعران بثقل المسؤولية الملقاة على عواتقهما وبنتائج احكامهما فلا يمكن ان يعذبا وجدانيهما ويصدرا حكماً قبل التمحيص والتطبيق على الاحكام القانونية .

دخلنا المحكمة — ادلى المحاميان عن خصمي الاستاذ الشيخ سعيد كساب وعني الاستاذ مغنم بحججهما — شرع الرئيس بتمحيص الدعوى وبمقابلة الادعاء بالدفاع وبمقابلة الاثنين على احكام المجلة وكان القاضي العربي يصغي ويدون باهتمام ووقار تامين .

خلت المحكمة للمذاكرة ثم قررت تكليفي لليمين ببراءة ذمتي واصدرت حكمها بالبراءة فخرجت شاكراً التجربة التي دلتني على ان ثقتي بالقضاء البريطاني واعتقادي ببعض قضاة العرب انهم يذكروننا بعدل اسلافنا لم يكونا فى غير موضعهما . ولم اعد اعجب من اجماع الناس على الثقة بمحكمة السامرة المركزية جعلها الله وجميع دوائر القضاء للحق نصيراً .

نجيب نصار

مستقبل تركيا

قال مكاتب الدايلي تلغراف السياسي تشتد المعارضة لحكومة الكماليين من يوم الى اخر

كان اعداء الكماليين الى الان يتألفون من الاتراك المحافظين ومن اعضاء الاتحاد والترقي

اما اليوم فيمكن ان يضاف الى هذين الفريقين الماليون ورجال الاعمال الذين بدأوا يشعرون بثقل الضرائب التي لا تعرف الحكومة حداً في وضعها وزيادتها والسبب في زيادة الضرائب هو عجز حكومة انقره عن عقد قروض لها في الخارج بسبب المعاملات السيئة التي تعامل بها الاجانب

الكرمل — عرفتنا الصحف الانكليزية سبب زيادة الضرائب في تركيا فما هو سبب زيادتها في فلسطين على الاهالي وتخفيفها عن غيرهم يا ترى ؟

انسانية السوفيات

في الدايلي تلغراف ان كثيرين من الذين ينظرون الى الامور نظرات سطحية يعودون من روسيا وهم يقولون يكفي انه يعتنى عناية تامة بالاولاد في تلك البلاد . ولذلك نقلت الدايلي عن شركة برق المانية ان الصحافة الاجنبية نبهت حكومة روسيا الى وجود الوف من الاولاد بلا مأوى يطوفون في موسكو وحواليها في جماعات تعيش على السرقة والاستجداء فطاردتهم الحكومة الروسية وقبضت على ثلثماية منهم وشحنتهم الى فورنش في قاطرات شحن مكشوفة ولما بلغ القطار البلدة وجد الاولاد امواتاً من البرد

الكرمل — هل تكون اخرة الذين يخرجون من اراضي زراعتهم في فلسطين افضل من اخرة هؤلاء الاولاد التعساء في روسيا البلشفية ؟

التعليم العالي

(المهندسون والاطباء والمحامون والزراعة)

يكثر عدد المتعلمين تعليماً عالياً في كل البلدان وخصوصاً المتمدنة ففي المانيا مثلاً صار عدد المهندسين المختلفين اكثر مما تحتاج اليه بلادهم ولذلك اصبح كثيرون منهم بلا عمل وقد صارت الجامعات الالمانية تنصح الطلبة بان يقلعوا عن الطب ويختاروا لهم حرفاً اخرى

هكذا في بلادنا فقد كثر عدد الاطباء حتى زادوا على حاجة البلاد ولذلك لم يعد يشتغل منهم الا من يتخصص ويمتاز باحد الفروع

اما المحامون في فلسطين فقد اخذ عددهم يزداد كثيراً ويخشى اذا استمرت هذه الزيادة ان يصير يتعذر عليهم تحصيل كسب معايشهم فتضطر الحاجة بعضهم الى اهانة كرامة نفوسهم وكرامة الصناعة واحراج مواقف زملائهم كما هو الحال مع الصحف في فلسطين وسوريا

اما الزراعة فطلابها مهما كثروا يجدون دائماً عملاً فيها يكسبون منه رزقهم بشرف وبدون ان يضطروا الى استعمال الدهاء والحيلة او التدجيل

وذلك لان العمل في الارض من الاعمال المنتجة النافعة والتي لا تكسد

اما الطب والمحاماة وبعض الصناعات العالية فاربابها يعيشون كمستهلكين وما زاد منهم عن الحاجة يصبح عالة على الامة فالى تعليم الزراعة والى العمل فيها نوجه انظار الوالدين والمعارف والارساليات التي تشتغل بالمدارس

اعلان للبلدية

لقد لوحظ ان البعض يضع عثرات في الطرق والارصفة والساحات العامة كمواد البناء والبضائع وبما ان ذلك يسبب اخطاراً عظيمة لحركة السير ويضر بالطرق والارصفة والساحات العمومية ويشوه منظرها فعملاً بالمادة ٦٢ و ٦٣ من قانون البلديات الفت نظر جميع الاهلين الى هذه المغايرات القانونية واطلب اليهم باسم المصلحة العامة عدم وضع عثرات في المحلات العامة وبعد اربعة عشر يوماً من تاريخه تجرى التعقيبات القانونية بشدة في حق المخالفين ولذلك اقتضى البيان في ٢ شباط سنة ٩٢٦

رئيس بلدية حيفا : عبد الرحمن الحاج

الموقف الاقتصادي

✻ ماذا استوردت البلاد في شهر ✻

اقرأوا وتأملوا واعملوا لدفع الخطر

امامنا النشرة التجارية لشهر شباط التي تصدرها دائرة الجمارك في فلسطين وهي تتضمن قيمة ما استوردته فلسطين في شهر نوفمبر «تشرين ثاني» من الشعير والفول والقمح والطحين والارز واللحم من الخارج عدا المواد الاخرى .

جنيه مصري	
١١١٨٣	شعير
١٠٢٨٥	فول
١٨٤٢٨	ارز
١٩٦٣٢	حنطة
٣١١١٧	طحين
٧٦٦٢	غنم وماعز
٩٨٣٠٧	

فاذا كنا في شهر واحد نجلب من الحبوب واللحم بما قيمته ٩٨٣٠٧ جنيهات وهي الاصناف التي يجب ان يزيد محصول بلادنا منها على مقطوعيتنا فما عسانا نعطي لقاء الاخرى الكثيرة ؟ الا يجب ان يدعونا هذا الى التفكير بمصيرنا والاهتمام بانتاج ما يغطي مقطوعيتنا من الحبوب واللحم ويزيد ؟

ألا ترى هذا العجز في محصول البلاد - الادارة التي تعطينا احدى دوائرها هذه الارقام ؟ فما هي التدابير التي اتخذتها لترقية الزراعة وتربية الحيوانات وهما من الموارد التي يجب ان تستعين بها البلاد على دفع جانب من اثمان حاجياتها من المصنوعات التي تستوردها من اوربا كالحديد والسمنت والفخار والخشب والاواني والاقمشة .

الـ[ـحـ]ـل ضبط الاحراش وزيادة الضرائب والتدقيق والتضييق في اعطاء اغراس الزيتون البري للمزارعين واسقاط رسوم الزيت والسمسم هي من التدابير المتخذة لانهاض الزراعة وتكثير المواشي ؟ ! !

اذا كانت الادارة لم تهتم الاهتمام بترقية الشؤون الاقتصادية أيجوز للوطنيين ان نتغافل عنها والعدو واقف على الابواب ينتظر السانحة التي تمكنه من انتزاع اراضينا وتجارتنا وسائر مواردنا من ايدينا ونشتغل في الاحزاب وانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وسائر الامور الفارغة .

متى اشتدت الضائقة وبعنا اراضينا اي مجلس واي مقام يبقى لنا في بلادنا ؟

أليس في البلاد عقلاء يعرفون مصالح الامة الحقيقية ويهتمون لها ويعملون لمحافظتها ؟ ! ان هذا لما يحزن المخلصين .

اي حزب او جمعية نظمت برنامجاً اقتصادياً ووزعته على القرى ؟

اي هيئة طافت البلاد وارشدت الاهالي الى واجباتهم الزراعية وشوقتهم الى اتقان تربية المواشي .

وفي الختام لا بد من الشكوى الى فخامة المندوب السامي بان العقلاء الذين كانوا ينتظرون من الادارة البريطانية ان ترشد الاهالي وتدربهم على الامور الاقتصادية اصبحوا بعد ان راوا ان الادارة لا يهمها سوى فرض الضرائب وجبايتها غير مرتاحين وقلوبهم مثقلة ونفوسهم غير مطمئنة وان ما كان في صدورهم من الثقة بالادارة البريطانية اخذ يضعف .

—✻ نداء رمضان الشلاش ✻—

خطاب الى جميع الاخوان المجاهدين في سبيل الوطن والاستقلال والى ابناء الغوطة والمرج والنبك وجيرود وجبل الدروز وعموم ابناء سورية العزيزة

سلام الله عليكم

تعلمون ايها الاخوان اية مناصرة قمنا بها لتأييد مطالبنا القومية واي جهاد جاهدناه لتحقيق استقلال سورية العزيزة والذي روحي بيده لم اتحول قيد شعرة عن الغاية النبيلة التي رأيتموني اجاهد في سبيلها واعرض صدري للرصاص وارمي بنفسي بين النار للوصول اليها وقد قمت مراراً داعياً الى الحرب غير هياب ولا وجل وقطعت القفار والاقطار مثيراً في القبائل والجموع روح الكفاح فلم اجبن ولم اتلكأ يوماً في طريق المجد والحرية حتى تقاذفتني الاخطار والحروب في كل البلاد العربية وانا كالسيف مجرداً لخدمة امتي الشريفة المجيدة

فباسم هذا الجهاد اناديكم وباسم سورية العربية استحلفكم ان تصغوا الى نداء رجل وقف حياته رهن امته وبلاده .

لو رأيت ايها الاخوان ان القتال وحده يوصلنا الى النهاية الى اكثر مما يوصلنا اليه السلم الآن لما تركت يوماً — وقسماً بشرف العرب — سلاحاً وقفته لخدمة بلادي

وقد قابلت فخامة المفوض السامي الفرنسوي المسيو دي جوفنل فرأيت منه الرجل الحر الشريف الذي يمكن ان يتفاهم معه وهو يمد يده الى كل سوري مخلص لوطنه يريد حياة بلاده واستقلالها عاملاً بمبادئ فرنسا الحرة محققاً للسوريين مطالبهم في الاستقلال والحرية واني ارى الفرصة سانحة لمفاوضته والاتفاق معه على تحقيق المطاليب الوطنية

فانا بما بذلته من دم وجهاد معكم في سبيل الوطن العزيز ادعوكم الى السكينة وحقن الدماء

ان البلاد بلادنا ايها الاخوان وما يصيبها من نكبات انما يقع علينا نحن ابناؤها البررة وما ينال بالسلم حرام علينا بعد الآن ان نطلبه غلاباً بالسلاح والنار فيا اخواني المجاهدون من بدو وحضر اسمعوا هذا النداء الخارج من صدر ما خفق الا للحرية بلاده . ولنعش احراراً كراماً في ظل السلام ما دامت يده ممدودة الينا اخوكم القائد امير اللواء

رمضان الشلاش

الكرمل — لا بد ان يكون المسبب لوقوف الشلاش هذا الموقف سر غير مسألة المحاكمة ستجلوه لنا الايام وعلى كل فرمضان انتحر ادبياً بهذا التسليم المنفرد

—✻ الميثاق الوطني لثوار سوريا ✻—

نشر الثوار في قلمون المنشور الآتي:

« نحن سكان جبل قلمون واهالي قضاء النبك نتعهد ان نخضع لاوامر الجيش ونقدم الرجال والمال وايفاء اللازم لاجل انقاذ الوطن من المستعمرين وتحرير سوريا كلها بحدودها الطبيعية . وانا نهرق آخر نقطة من دمائنا في سبيل استقلالنا ونحافظ على نص القرارات الاخيرة :

نعلن لعموم اهالي المنطقة في جبل قلمون والنبك اننا عزمنا على مكافحة العدو حتى النتيجة الحاسمة ولاجل وصولنا لهذا المقصد المقدس قررنا المواد الآتية :

١ — يعتبر كل وطني سوري عربي مجاهداً ومن يتخلف يعد خائناً ويحاكم في المحكمة الثورية

٢ — تؤلف في كل قرية هيئة او لجنة مخصصة تكون من وجهاء القرية ويعهد اليها بتنفيذ القرارات

٣ — تجند من كل قرية مجاهدون بنسبة عدد نفوسها

٤ — تكفل القرى مؤونة الجيش وعتاده حتى النهاية

٥ — كل من يترك الجيش ويفر يعد خائناً للوطن ويعدم

٦ — بمناسبة اعلان الجهاد لطرد العدو جميع الدماء والبغضاء القديمة ترفع من الصدور

—✻ بين فلسطين وبغداد ✻—

ابرق لروتر انه بسبب كثرة المطر في بادية الشام تحولت الطريق الى حفيض ماء مساحته ١٣٠ ميلا فاستغرقت قافلة السيارات الذاهبة من القدس الى بغداد عشرة ايام على الطريق ولكن الركاب وعددهم ٤٥ وصلوا سالمين في ٧ الجاري ونقل البريد الى طيارات فاوصلته الى بغداد في ٥ الجاري

—✻ الانتقام العذب ✻—

يقول مكاتب جريدة الدايلي ميل في نيو يرك ان سبع عشر امرأة تقنعن بشوالات للدقيق متشبهات برجال عصابة معروفة باسم عصابة « كوكلكس كلان » وذهبن الى منزل امرأة تدعى مسز هاجي هنتر في بلدة اوكالا بولاية فلوريدا وحملنها بين ايديهن الى مكان منعزل في احدى الغابات حيث نزعن عنها ثيابها ، وبعد ان اتهمنها بالتفرقة بين رجل وزوجه ، جلدنها باغصان اخذنها من الاشجار المحيطة ثم غادرنها بعد ان ضربنها ضرباً موجعاً فاخذت المرأة تحبو الى ان وصلت الى الطريق العام المجاور فاغمي عليها وظلت في مكانها الى ان التقطتها احدى السيارات التي كانت مارة من هناك (الاهرام)

الكرمل — حسن ان يطالب النساء بحقوقهن واحسن ان يحافظن على حقوق الرجال

الموقف السياسي

البلشفية واوربا – البلشفية وآسيا

شتان ما بين فتوحات السيف وفتوحات المبادي فهذه تنمو وتثبت اجيالا وقرونا طوالا كالفتوحات البوذية والمسيحية والاسلامية وتلك تضمحل مهما كانت عظيمة كفتوحات الاسكندر والرومان ونابليون الكبير .

ادرك البلاشفة هذه الحقيقة وقاموا يقاومون اوربا بالتعاليم البلشفية بعد ان كانت روسيا القيصرية تقاوم بقوة السيف .

كانت روسيا القيصرية تعمل على فتح البلدان الصغيرة حواليها وتضمها اليها وكانت تعمل على اضعاف جارتيها النمسا وتركيا بتحريك العناصر الغريبة وتحريضها على الثورات وطلب الحرية وتقدم لها ما امكن من المساعدات المادية والادبية كما فعلت مع السرب والبلغار

كانت روسيا قبل الحرب قوية ولكن نجاحها كان بطيئاً جداً على رغم انها كانت تبذل جهوداً عظيمة وتنفق اموالاً طائلة . اما اليوم فروسيا ضعيفة وفقيرة وليس لها من حيث قوة السلاح نفس الهيبة التي كانت لها في العهد القيصري ولا تستطيع ان تنفق ما كان يتسنى لها انفاقه من الاموال . ومع ذلك فقد اصبحت شبحاً مخيفاً ترهبه الممالك والحكومات في اوربا واميركا وتتحفظ منه ولماذا ؟ لان روسيا اهتدت الى محاربة اوربا المالية الاستعمارية بسلاح المبادئ فقد اعتنقت التعاليم الشيوعية واخذت تبثها في قارة آسيا الواسعة وبين شعوب اوربا نفسها .

غرض روسيا بهذه الدعاية ان تضعف اوربا في الداخل باثارة العامة على الاغنياء في كل امة وان تثير عليها الشعوب الضعيفة والمستعمرة في الخارج لتحطم نير الاستعمار .

فالعالم اليوم واقف وقفة الحائر امام هذه الدعاية الجديدة وهو لا يعلم ماذا كانت ستجلب له خيراً او شراً كما ان البلاشفة انفسهم غير امينين من مستقبل تعاليمهم لانهم لا يعلمون اذا كانت الامم تقبلها وتعمل بها او ترفضها وتدير لهم ظهورها .

مهما كان من امر البلشفية فالذي ظهر من نتائجها اليوم يدل على انها عاملة على تبديل مواقف روسيا وبريطانيا وفرنسا . فالامم الضعيفة كانت قبل الحرب تنظر الى روسيا نظرها الى الدب الكاسر وتلجأ الى بريطانيا العظمى لتحتمي بها . اما اليوم فقد صارت هذه الامم تنظر الى فرنسا وبريطانيا كالدولتين القويتين الطامعتين في الاستعمار وتنظر الى روسيا البلشفية كالمبشرة بخلاص الضعيف من عبودية الاستعمار . وقد نجحت روسيا في مقاومة النفوذ الانكليزي في ايران ومقاومة النفوذ الانكليزي والفرنساوي في تركيا وهي تساعد الصين على تقليص النفوذ الاجنبي من بلادها

وتحاول نشر دعايتها في الهند فاذا نجحت هذه الدعاية فانها تنتهي بتحرير اسيا من سيطرة اوربا عليها كما انها تنتهي بانتصاف العمال والفقراء من المتمولين وتبدل قوانين ونظامات الاجتماع كلها

يقول فريق من الناس ان روسيا البلشفية ضعيفة ولا تستطيع نشر دعوتها في العالم لانها تعيش على انقاض الحكومة القيصرية ومن بقايا اموالها واذا نفدت هذه الاموال يتقلص ظل البلشفية من روسيا ومن سائر العالم

ويقول آخرون هذا القول يصدق على البلشفية فيما لو كانت تعتمد على الفتح بالقوة لان القوة تحتاج الى مال كثير ولكنها ما دامت تعتمد على نشر تعاليمها فنجاحها يتوقف على امرين (الاول) ان يكون لها دعاة اكفاء يستطيعون السيطرة على العقول واقناعها بصوابية هذه التعاليم وبمنافعها

(ثانياً) ان لا تتبع الدول الاستعمارية طرق الحكمة في مقاومتها

فاذا استمرت هذه الدول على استعمال طرق العنف مع الشعوب الضعيفة وبقيت تلجأ الى القوه في اخماد كل حركة وطنية واخفات كل صوت يطالب بالحقوق فالدعاية البلشفية تلاقي طريقها الى النفوس ولا تعود اوربا تجد السلام الذي تطلبه في لوكارنو او في جمعية الامم . اما اذا اظهرت اوربا استعداداً للتضحية والتفاهم مع الشعوب الضعيفة على محافظة حقوقها المشروعة وتبادل المنافع معها فانها تسد المنافذ في وجه الدعاية البلشفية

حيلة لطيفة

ذكرنا غير مرة ان في اوربا واميركا هواة يجمعون امضاءات مشاهير الرجال وكبارهم كما يجمع غيرهم طوابع البريد وقلنا انه قلما يخلو بريد احد اولئك الرجال العظام من كتب يرجو فيها كاتبوها ان يبعث اليهم بنسخة من امضائه

وبين مشاهير رجال الانكليز الذين يتلقون كل يوم عشرات من الكتب المستر جورج برنارشو الكاتب الروائي الانكليزي الذائع الصيت ومن آخر ما قرأناه عنه انه لما عيل صبره من هواة الامضاءات ذهب الى قلم التسجيل الرسمي وسجل رمزاً ابتكره معرباً عن عزمه على الاستعاضة به من امضائه الاصلي فاذا اشترى كتاباً مثلاً واراد ان يكتب عليه اسمه ليثبت ملكيته طبع عليه الرمز المذكور عوضاً من ان يوقع عليه باسمه واعلن المستر شو في الوقت عينه انه لن يعطي امضاءه لاحد بعد الان

فما كاد المستر جورج برنار شو يذيع قراره هذا حتى اسقط في يد نجلي احد اللوردات الانكليز وكانا يريدان الحصول على امضائه مهما كلفهما الامر واخيراً فكرا في حيلة لطيفة فكتبا اليه يقولان ان عندهما خنزيراً اليفاً يودان تسميته باسمه ولكنهما رأيا قبل ان يقدما على ذلك ان يكتبا اليه برغبتهما ليقفا على رأيه في هذا الصدد فجازت الحيلة عليه وتناول في الحال كارت بوستال وكتب عليه ما يلي :

« كلا حقاً – ج . ب . شو » وبعث به اليهما

المقطم

الحركة العربية

الثورة العربية

عربتها عن مجلة فونيكس الآنسة ساذج بهائي

« تابع ما قبله »

يمكننا معرفة ميول رؤسائنا من مطالعة كتاب « سوريا والحرب » تأليف المسيو هنري ريشارد مدير احدى مستعمراتنا الافريقية ذلك الكتاب الذي نشر بفضل مساعدات رسمية ومكافآت سنية

وبناء على طلب غرف تجارة ليون ومارسيليا التي كانت تطلب ضم سوريا فقد عالج المؤلف في كتابه مسألة امتلاك سوريا واقامة حكومة مطلقة فيها كل موظفيها من الفرنساويين وقال « يجب ان تعتبر سوريا غنيمة حربية كمقاطعتي توغو والكاميرون الالمانيتين اللتين اكتسحتهما جيوشنا

وقد اقترح المسيو هنري ريشارد اقتراحاً خطر النتيجة الا وهو ان تقام بسبب اختلاف المذاهب ادارتين في البلاد الواحدة وذلك لاذكاء الاحقاد الدينية

وجاء هذا الاقتراح في الوقت الذي نادى فيه الملك حسين العرب الى نزع خلافاتهم الدينية والاتحاد في القومية العربية وعين الدكتور معلوف المسيحي مديراً للصحة في جده ميناء الحجاز

« كان العرب يتوقعون المساعدة من فرنسا وقد اعلنوا انهم يقبلون بشروط الحكومة الفرنساوية وان يعينوا منها المهندسين والاساتذة والمستشارين

ولما كانوا يعتقدون بفرنسا انها كريمة وصادقه وحامية الضعفاء والمظلومين حماية ادبية بحتة حسبوا انهم يستطيعون العمل لانهاض قوميتهم امينين من المستقبل

ويستثمرون مواردهم في لبنان وسوريا وفلسطين ويحيون مواصلاتهم ويبنون مرافئهم ويعيدون لفينيقيا حياتها فينطلقون منها الى جميع العالم ويبعثون تجارات وتقاليد اسلافهم حية

العرب قوم مشغوفون بالحرية لطفاء ومهذبون يسرون بقبول التجار والصناع والمهندسين الذين يأتون لمعاونتهم في اعمالهم وينشرون من على شطوطهم جمال ادبهم الذى

اعلان

من حكومة شرقي الاردن

في النية اذاعة قانون في الوقت المناسب يتعلق بجنسية شرقي الاردن فضلاً عن الاشخاص الذين هم عثمانيون والذين هم الان مقيمون عادة في شرقي الاردن فان الاشخاص الذين ولدوا في اي مكان في شرقي الاردن والذين هم الان مقيمون في بلاد اجنبية كاميركا اومصر لهم الحق في اكتساب جنسية شرقي الاردن على شريطة ان يكونوا قد بقوا رعايا عثمانيين ولم يتجنسوا بالجنسية الاخرى في الخارج وهؤلاء الاشخاص يجب ان يقدموا طلباً – قبل ٦ آب سنة ١٩٢٦ اعني قبل مرور سنتين من التاريخ الذي اصبحت فيه معاهدة لوزان نافذة المفعول – الى السلطات التي لها علاقة الموجودة في البلاد التي يقيمون فيها وان يذكروا في الطلب انهم يرغبون في الحصول على جنسية شرقي الاردن حالما يسن القانون وان يقدموا برهاناً على انهم ولدوا في شرقي الاردن

يقدم الطلب الى القنصل البريطاني اوالى نائب القنصل البريطاني الاقرب الى المكان الذي يعيشون فيه وهذا القنصل او نائب القنصل يستلم منهم قراراتهم ويرسلها الى حكومة شرقي الاردن

ان اهالي شرقي الاردن المقيمون بصفة دائمة في فلسطين وسوريا والعراق يكتسبون جنسية تلك البلاد ولكن لاهالي شرقي الاردن الذين يقيمون فقط لوقت ما في تلك البلاد والذين ينوون الرجوع الى شرقي الاردن ان يمكنوا فيها ان يقرروا ذلك امام مندوب مقاطعة فلسطين او امام قنصل بريطاني في سوريا او ضابط سياسي بريطاني في العراق ويطلبوا جنسية شرقي الاردن

لا مثيل له والاكتشافات الجديدة لعلمهم القديم الذي كان مشرقاً في عهد الصليبيين وافاد اسلافنا فوائد جليلة

هذه هي الآمال الحلوة التي ايقظتها في نفوسهم تصريحات المسيو ديبور رئيس المجلس ووزير الخارجية وجلسات البرلمان الفرنساوي وانستهم شقاءهم السابق

ارسل ملك الحجاز برقية تهنئة بمناسبة فتح بلغاريا واخذ الشام الى الملك جورج فاجابه في ١٧ اكتوبر بما معناه

تلقيت بمزيد الارتياح رسالة جلالتكم المؤثرة وبالمناسبة اعرب عن اعجابي بمزايا قيادة نجلكم الامير فيصل وببسالة جنود جلالتكم التي بمعاونتها العملية ساعدت مساعدة هامة على نجاح حركات الحلفاء التي كان من نتيجتها تحرير الشام وتوسيع نطاق حرية العرب

وقد ارسل المستر ه . بلفور وزير خارجية بريطانيا الى ملك الحجاز التلغراف التالي :

باسمي وباسم زملائي في وزارة الحربية اهنئ جلالتكم بتحرير الشام بواسطة قواد الحلفاء ومساعدة قوات الامير فيصل الشريفة والعرب السوريين الذين يحاربون في سبيل استقلالهم القومي تحت قيادته

ومما يدهش ما جاء بعد ذلك من اخبار فصل فلسطين عن سوريا

وبعد ان يذكر المؤلف عدة امثلة على غدر الحلفاء ووفاء العرب يقول :

الا تدفع فرنسا وانكلترا بعملها عرب الشرق الى اتباع سياسة عربية اسلامية لم تكن تخطر لهم ببال والتي يمكن ان تضرنا في المستقبل ؟؟ اولا نرى تباشير هذه السياسة وخصوصاً بعد الحوادث الاخيرة ؟؟

أعتدنا من القوة ما يكفي لمقاومة الترك والمغول والتتر في الساعة التي يصبح فيها الخطر الالماني محتماً

من مصلحة العرب الجلية تجاه الخطر الطوراني ان يساعدوا الحلفاء ولكن يقتضي على الحلفاء ان يقوموا بالحركة التي ذكرناها في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب وهي :

من واجب فرنسا وانكلترا ان تعترفا باخلاص بخطإهما وان تعيدا الى العرب حريتهم وان تتخذا تدابير خاصة فيما يتعلق بدوائر النفوذ الاقتصادي ودوائر المذهبية ومناطق المرور الى اخره

فتحافظ فرنسا على الاسكندرونة كقاعدة بحرية تستدعي مصالحها وموقفها في البحر المتوسط المحافظة عليها

وتحتفظ انكلترا ببور سعيد والسويس والعقبة من الوجهة العسكرية فقط

وترتبط هذه الشعوب الثلاثة يعني العرب والفرنساويين والانكليز بمعاهدة دفاعية هجومية فينجم عن ذلك تأمين انكلترا على طريقها الى الهند ببقاء العريش والكويت مفتوحين وبعدم ارجاع الموصل الى الترك ويكون للحلفاء الغربيين عضداً عسكرياً يخدم في مقاومة ميول الترك والالمان والسوفيات

وهكذا تكون فرنسا وانكلترا مرشدتي العرب وتمنحهم النصائح التي يطلبونها وتحصلا على نفوذ كبير وقوة ادبية عظيمة في العالمين الاسلامي والعربي

لنحذر اذا لم نفعل هذا فالعرب لا ينسون نكث العهود واذا انتفت مصلحتهم الوطنية فهم يتحدون مع سيدتهم الاولى ولهذه السياسة انصار كثيرون ولهم اليوم دواعي كثيرة للحقد والبغضاء وذكريات مؤلمات

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار